Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوقعات والعمل على إشباعها عن طريق الجرس العنيف الذى يخدر الأعصاب وينبهها بتكرره المنتظم ـــ يقول الشاعر :

راحت بلا زورق .. تنساب فى الماء حج كأنها موجة
فى صمتها تخفق .. لحنا بلاناء .. انشودة اللجة

. . . . .

أرثى بها عذراء .. منهوبة العمر .. كالحلم الغافى
طاحت بها الأنواء .. فى ثبج البحر .. كالزبد الطافى
تسرى إلى سيف .. فى مائج الغيب .. مغلف السر
كخطوة الصوفى .. فى سورة القلب .. نشوى بلاخمر

. . . . .

أكفانها الطهر .. ونعشها النسم .. وقبرها لاقبر
لو يعقل الزهر .. كفنها الكم .. ولفها فى العطر

. . . .

خصلاتك السود .. منثورة الشعر .. يلهو بها الموج
كأنها خود .. يندبن فى ذعر .. ماغيب اللج

. . . .

لأنت فى فكرى .. يافتنه القيثار .. طيف سبى الخاطر
ينساب فى شعرى .. مستغلق الأسرار . كهمسة الساحر (١)

التزم الشاعر فى القصيدة المعنونة (بالعذراء الشهيدة) التى اقتطعنا منها الأبيات السابقة بهذه الهندسة الموسيقية اللافتة التى جعلتها سيمفونية منتظمة النغمات ، والشاعر لم يكتف بالتقفية الخارجية بل استعان بها فى حشو البيت ومن المدهش أن يكتب قصيدة كاملة عدا أبياته أو فقراته المتناثرة فى شعره متبعا فيها هذه الهندسة الخاصة التى تتبلور فى التقسيم الداخلى على مدار القصيدة جاعلا لكل شطرتين متزاوجتين قافية خاصة على النسق التالى :

---

(١) أغانى الكوخ ص ١٨٠ ، ١٨٢